السنة الرابعة والاربعون العدد ١٢٩٩٠ الاثنين ٢٧ ذو الحجة ١٤٢٢ هـ ١١ مارس ٢٠٠٢م

مبادرة الامير عبدالله على مائدة التحضيرات للقمة الاوروبية

عهود مكرم \ برلين \

□ في اطار الاستعدادات الاوروبية لعقد القمة الاوروبية في برشلونة في شهر يونيو المقبل يقوم وزراء الخارجية الاوروبيون بطرح مبادرة الامير عبدالله لمناقشتها خلال الاجتماعات التحضيرية للقمة الاوروبية التي ستعقد على مدى يومين في بروكسل هذا الاسبوع (الاحد والاثنين).

وكانت دول الاتحاد الاوروبي بدأت تحركا دبلوماسيا مكثفا في الشرق الاوسط قام به خافيير سولانا المسئول عن العلاقات الخارجية بالاتحاد وتلاه وزير خارجية الدانمرك ثم ميجيل موراتينوس المفوض الاوروبي في الشرق الاوسط الذي التقى مؤخرا بالرئيس عرفات والمسئولين الفلسطينيين.

والجدير بالذكر انه منذ الجولات المكوكية التي قام بها يوشكا فيشر وزير الخارجية الالماني الى المنطقة وهناك قناعة اوروبية ان الاتحاد الاوروبي لا يمكنه ان يقف متفرجا على الاحداث المضنية في المناطق الفلسطينية وان الدور الاوروبي هو دور مكمل للدور الامريكي موضوع مفروغ منه.. ولكن.. جغرافيا.. اروبا تقع جغرافيا في نطاق منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وبالتالي فان ضرورة تحقيق السلام يدخل في اطار الدبلوماسية الاوروبية من منطلق ان الامن والاستقرار في الشرق الاوسط يشكل عمقا امنيا واستراتيجيا في اوروبا.

ولذلك ليس من المستغرب ان تكون مبادرة سمو ولي العهد الامير عبدالله على قمة جدول الاعمال الاوروبي وامام اجتماع وزراء الخارجية الاوروبية..

والسؤال المطروح: كيف يرى الاوروبيون المبادرة السعودية؟

لا شك في ان البادرة في مبادرة سمو ولي العهد والتي لاقت احتراما كبيرا من الجانب الاوروبي هو اصرارها على انها حالة الحرب التي تشهدها المنطقة وامكانية تطبيع العلاقات مع اسرائيل مقابل الانسحاب الى خطوط ١٩٦٧ والاسراع بالعمل بمقررات تينيت وبدء المفاوضات.

هذه الامور تقع في صميم التصور الاوروبي لحل ازمة الشرق الاوسط.. ما عدا بالطبع عملية اقتراح التطبيع مع اسرائيل التي جاءت بمثابة المفاجأة للدبلوماسية الاوروبية وحسب قول احد الخبراء الاوروبيين ان العرب مستعدون للتقارب مع اسرائيل الى حد التطبيع وان الرفض ينطوي على السياسة القمعية التي يقوم بها شارون ضد الشعب الفلسطيني.

وفي هذا الاطار سيتناول الاوروبيون الدور الاوروبي خاصة بعد الجولة التي قام بها خافيير سولانا منسق العلاقات الخارجية الاوروبية الى الرياض والتقائه بسمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز حيث تعرف سولانا على ابعاد المبادرة والموقف العربي في مقابل الانسحاب الاسرائيلي الكامل الامر الذي مكن سولانا من نقل تفاصيل هذا اللقاء الى الاجتماعات الاوروبية التحضيرية من اجل تنسيق العمل العربي الاوروبي..

في نفس الاطار يبدو ان الجانب الاوروبي يدعم الاقتراح المصري بعقد لقاء في شرم الشيخ بين الرئيس عرفات وشارون رئيس الوزراء الاسرائيلي خاصة بعد اعلان شارون عن تخليه عن وقف اسبوع العنف كشرط للتفاوض مع الجانب الفلسطيني.

من جهة اخرى سيتناول الاجتماع الاوروبي التحضيري لاعداد اعمال المجلس الاوروبي في برشلونة يومي ١٥و١٦ مارس سياسة تطوير المؤسسات الاوروبية .والسياسة الاقتصادية في ضوء التداول بالعملة الاوروبية الموحدة اليورو وسياسة التوسيع الاوروبية تجاه دول في اوروبا الشرقية.

بجانب الموقف الاوروبي في دعم الولايات المتحدة الامريكية في حربها ضد الارهاب..

وقبل ساعات من عقد الاجتماع الاوروبي في بروكسل رحب الاوربيون بتصريحات الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي التي شرح فيها ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله سوف يطرح مبادرته امام القمة العربية المقرر عقدها في بيروت.

حياتنا

تأملات

حافظ البرغوثي

شققت طريقي ليلا في الشوارع الخالية في رام الله البيرة.. درت حول مقر المقاطعة لم يصادفني احد.. حتى امام الباب الخارجي المغلق لم يكن هناك احد.. بعض الحراس تباعدوا عن مواقعهم حول المقر.. لاحظت ان السيارات تخشى الاقتراب من المقر ليلا لانه معرض للقصف.. وفي الجو ثمة فحيح افعوي للاباتشي او للاوباشي. وحده هناك في ذلك الركن البسيط يحرس نفسه برباطة جأشه.. يحدثه الثوري بايمانه.. قبل قليل كانت الغربان المعدنية قصفت مقره في نابلس.. ثم دمرت مقره في غزة.. كم من المرات سيغيرون على مقراته.. في كل ليلة للرئيس نصيب من القصف.. اتراه نائما الآن؟ ام يتلو قرآن الفجر كما هي عادته تلاوة قرآن الفجر.. وقرآن العصر.. انه يحمي نفسه بالآيات وبالمعجزات البشرية لشعبنا الصامد المرابط.. فمثلما يقول الفلاسفة الفاضل فقط لايخشى الموت.. داهمتني مشاعر خيالية في ثوان وانا اعبر من امام البوابة.. اطرق الباب واطلب لقاء الرئيس.. كانت الوالدة كررت طلبها لي.. اتراه ياولدي هل تجلس معه.. خذني اليه لاقول له يا ابا عمار نحن نحبك.. احدثها عنه كلما التقيته.. فتنفرج اساريرها وتدعو له بطول البقاء.. اعود الى الشقة الخاوية اتلقى اخر الاخبار.. وفحيح الافاعي المعدنية يقترب. اطل من النافذة المرتفعة على البيرة ورام الله.. مشهد ليلي ربيعي طري.. وفجأة صواريخ في خاصرة مخيم الامعري فتتيبس المشاعر.. احدق في المشهد اتوقع رؤية ارواح طاهرة ترتقي الى العلا بفعل لدغات الافاعي السامة.. بعد دقائق ابلغني الزملاء في الصحيفة الذين اهتزت الارض من تحت اقدامهم ان ثمة شهيدا.. انه اغتيال.. واتخذ الشهيد اسما بعد دقائق انه الملازم سامر عويش يرحمه الله ضابط في المخابرات العامة.

في الصباح الباكر كنت هناك أرقب بقايا السيارة المتفحمة.. اتخيل جسد الطاهر بعد القصف. فالاحتلال يشوه الجسد ويحاول تشويه الروح.. لكنها تبقى طاهرة.. الاحتلال القاسي يدفعنا الى الاقصى.. من كتائب الاقصى او الاقصى الى كتائب القسام او الاقسم.

* كاتب من رام الله

وزير الاقتصاد الالماني الاسبق لـ «عكاظ الاسبوعية» : المبادرة السعودية ايجابية.. واسرائيل تعرقل السلام

عهود مكرم \ برلين \

□ حذر يورجيه موللمان وزير الاقتصاد الالماني الاسبق ورئيس الجمعية العربية الالمانية من تصعد العنف في الشرق وقال في تصريح خاص لـ«عكاظ»: ان مبادرة سمو الامير عبدالله خطوة ايجابية للغاية في طريق تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط موضحا ان المحاولات الاعلامية الاسرائيلية التي تشكك في المبادرة ليست الا محاولات لعرقلة مشروع السلام المقدم من السعودية.

وكان موللمان قد ندد بتصاعد العدوان العسكري الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية وطالب بتحرك اوروبي عاجل خاصة بعد جولة سولانا المنسق الاعلى للعلاقات الخارجية الاوروبية الى السعودية والقاهرة ورام الله وقال انه ينبغي عقد اجتماع اردني عاجل لطرح نتائج مفاوضات سولانا في المنطقة وكيفية التحرك الاوروبي في هذا الصدد.

واشار موللمان ان المبادرة السعودية تعتبر مواجهة صريحة للتيار الراديكالي سواء كان ذلك التيار الفلسطيني أو الاسرائيلي.

وكان موللمان قد انتقد عملية تدمير البنية التحتية الفلسطينية وقال انها لاتعود بمنفعة على احد بل العكس هو الصحيح هذا التدمير يعطي دفعة قوية للتيارات الراديكالية وبذلك تستمر دائرة العنف من الجانبين.

من جهة اخرى اهتمت وسائل الاعلام الالمانية بالتحركات السياسية في الشرق الاوسط حيث كتبت صحيفة (زود دوتشيه) في مقال لها ان مبادرة الامير عبدالله يمكن اعتبارها الاطار العام لمشروع سلام شامل.

واوضحت ان المقترحات المصرية المقدمة في واشنطن بشان عقد مؤتمر للسلام في شرم الشيخ يحضره كل من عرفات وشارون هي في الحقيقة مقترحات وضعت المبادرة السعودية كاساس لهذا الاجتماع المقترح من الرئيس المصري حسني مبارك.

واضافت الصحيفة ان الحل السياسي يمكن له ان يتحقق اذا عقدت القمة العربية في بيروت قبل انعقاد مؤتمر شرم الشيخ المقترح.

وحذرت الصحيفة في مقالها من سياسة شارون التي ربما تهدف الى «حل نهائي» للقضية برمتها عن طريق التدمير والعدوان العسكري على الفلسطينيين وتقسيم المناطق الفلسطينية.

كما طالبت الصحيفة بدور اوروبي وتحرك اوروبي يبعد عن الطرق المتحفظة التي يتناولها الاوروبيون الاحداث في المنطقة ونادت الصحيفة الرئاسة الاسبانية للاتحاد الاوروبي بعقد قمة اوروبية عاجلة لوضع مخطط اوروبي لدعم استئناف مفاوضات السلام وربما تقديم اقتراح لعقد مؤتمر متعدد الاطراف في مدريد.

«عكاظ الاسبوعية» تنفرد باستنطاق المواقف الحزبية : ما هي حقيقة مهام القوات الامريكية في اليمن

حافظ البكاري- نبيل الأسيدي - صنعاء فضل مبارك - عدن

□ أثار الإعلان عن وصول قوات امريكية إلى اليمن لتدريب القوات اليمنية في مكافحة الإرهاب جدلا واسعا في الشارع اليمني وبالذات السياسي منه الذي انقسم بين معارض للفكرة ومتحفظ خاصة في ظل عدم وجود وضوح كامل لطبيعة هذه القوات وحجمها ومهامها وفترة بقائها في اليمن ففي الوقت الذي تقول فيه الحكومة اليمنية إن عدد أفراد هذه القوات لن يزيد عن مائة شخص مقسمين على ثلاث دفعات تضم خبراء لتدريب القوات الخاصة في مجال مكافحة الإرهاب وأن هذه المهمة ستستغرق عدة أشهر بينما يقول المسؤولون الأمريكيون إن هذه القوات تضم بضع مئات من القوات الأمريكية وأن مهمتها في اليمن تشابه مهمة القوات الأمريكية في الفلبين لكن صنعاء نفت أيضا. «عكاظ» رصدت ردود الفعل تجاه هذه الخطوة واستطلعت عددا من الشخصيات السياسية والمراقبين والمهتمين حول هذه التطورات وتنفرد بإعلان مواقف أبرز القوى السياسية اليمنية في الحكم والمعارضة :

تعاون أمني قديم

الدكتور محمد عبد المجيد القباطي رئيس الدائرة السياسية لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم عبر عن رأي الحزب الحاكم بقوله : إن مسألة التعاون اليمني الأمريكي ليس بالأمر الجديد وهي قضية قديمة ولو عدنا إلى الوراء وبالتحديد إلى عام ٩٦م هناك تعاون أمني بين اليمن وأمريكا في إطار برنامج إزالة الألغام وقد وصل إلى اليمن عشرات الخبراء الأمريكيين في هذا المجال والبرنامج لا زال قائماً حتى الآن وعشرات الخبراء وصلوا للتعاون في هذا الجانب.

أضف إلى ذلك ما سبقته أحداث المدمرة الأمريكية «كول» بل وما قبلها فقد كان اليمن يسعى للحصول على معونات وتعاون وتأهيل لكوادره الأمنية في مجال مكافحة الجريمة ومكافحة قضايا الإخلال بالأمن ، وقد وصل قبيل أحداث ١١ سبتمبر الكثير من الخبراء الأمريكيين كقياديين للتعاون في المجال الأمني أما بعد أحداث ١١ سبتمبر فقد اصبح هناك تقاطع بين العلاقات اليمنية الأمريكية في المجال الأمني بالذات.

تدخل مرفوض

لكن سلطان حزام العتواني عضو اللجنة المركزية للتنظيم الوحدوي الناصري عضو مجلس النواب لا يرى أي بديهية في وصول جنود أمريكيين إلى اليمن ويعتبره نوعا من التدخل في الشئون الداخلية اليمنية ويرفض بشدة تواجد أي قوات أجنبية كانت أمريكية أو غيرها من الأراضي اليمنية وقال إن تواجد أي من هذه القوات مرفوض بغض النظر عن المسميات التي جاءت من اجلها ولا اعتقد أن وجود هذه القوات للغرض المعلن وهو التدريب لأن اليمن مليئة بالكفاءات العسكرية.

ننتظر التشاور

أما التجمع اليمني للإصلاح فلم يعلن موقفه بشكله النهائي وعلقه محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في الحزب، على ما قال إنه تدارس للأمر مع بقية التنظيمات السياسية وبرر قحطان هذا الموقف بقوله : إن المعلومات عن العدد الحقيقي للقوات الأمريكية الواصلة لليمن لا تزال متضاربة - إذ أن الجانب الرسمي يقول أن تعدادهم لا يفوق عشرين فردا جاءوا كخبراء لفترات قصيرة في حين تقول بعض الجهات أن تعدادهم يفوق الألف وهناك من يتفاوت ما بين الرقمين وهذا التضارب في الأنباء والمعلومات لا يجعل أحدا يعرف ما هو الصحيح وعلى الأقل بالنسبة لنا في التجمع اليمني للإصلاح فنحن ننتظر أن نتدارس هذا الأمر مع التنظيمات السياسية ويمكن بعد ذلك أن تتبلور رؤية معينة في هذا الصدد..

تفاصيل مطلوبة

ومن جهته طالب عبد الغني عبد القادر رئيس الدائرة السياسية بالحزب الاشتراكي اليمني الحكومة اليمنية بإطلاع الأحزاب السياسية وأعضاء مجلس النواب على كل تفاصيل التسهيلات التي ستقدمها الحكومة للقوات الأمريكية باعتبار هذه القضية ذات أبعاد وطنية وقال نحن في الحزب الاشتراكي سوف نسعى لاستيضاح الحكومة حول حقيقة الموقف ومدى التسهيلات والمهمات المناطة بهذه القوات رغم أننا في حقيقة الأمر نرى السياسة الأمريكية في العالم إجمالا تسعى للهيمنة واستغلال أحداث الحادي عشر من سبتمبر لغرض استحداث وضع دولي جديد يستند على قطبية واحدة وفق مقتضيات الرؤية الأمريكية والتي تكون فيها الولايات المتحدة الأمريكية هي المحور الرئيس لهذه القطبية الواحدة .

تأييد مشروط

وفي رؤية تقف ما بين الرفض والقبول بهذه الخطوة جاء موقف حزب رابطة أبناء اليمن «رأي» فيقول الشيخ علي بن علي السدح.. الأمين العام المؤقت للحزب : كثر الحديث واللغط في الآونة الأخيرة حول استعانة الجمهورية اليمنية أمنيا وعسكريا بخبرات الولايات المتحدة الأمريكية بين رافض وناقد ونحن في حزب الرابطة لنا توجه واضح معلن لو أن الاخوة في السلطة عملوا به لما احتجنا في الأساس للحديث عن تعاون عسكري مع أحد لأنه كان كفيلاً بأن يزيل الأسباب التي جعلت من اليمن في بعض جوانبها بيئة لتوالد ونمو التطرف وما دام قد حصل فإننا نرى أن قضية مكافحة التطرف قضية عالمية تهم العالم كله

وهذه المواقف المتباينة تعكسها آراء المراقبين والمهتمين بهذا الأمر فيقول الدكتور محمد عبد الله حسين المدرس في جامعة عدن :إن كان موضوع التعاون الأمني بين اليمن وأمريكا يقتصر كما أعلن عنه رسمياً في المجالات التدريبية وتقديم المشورة الضافية فلا ضير من ذلك إذ أن تلك أمور طبيعية يشهدها واقع العلاقات الثنائية العادية بين الدول .. لكن إن صح ما يشاع ويتسرب من معلومات في بعض وسائل الإعلام عن مدد عسكري أمريكي إلى اليمن لمساعدة قواتها الأمنية في ملاحقة من يزعم بانتمائهم إلى القاعدة فإن ذلك أمر خطير لا شك له تبعات غير طبيعية تفضي إلى إرساء علاقات غير سوية وغير متكافئة بين البلدين.

أما الكاتب احمد القمع فقال :حقيقة لم اسمع بتفاصيل هذا التعاون .. حتى يمكنني أن أعطي رأياً موضوعياً ودقيقاً حوله .. ولكن اجمالاً يمكن القول أن التعاون اليمني الأمريكي في المجال الأمني والذي جاء في ظروف استثنائية أملتها تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر وما لحقها من (حرب امريكية) ضد ما تسميه بالإرهاب .. لن يحقق أهدافاً على مداها الطويل والاستراتيجي .. حيث أن الإدارة الأمريكية لتحقيق أهدافها تسعى إلى إملاء شروطها تحت مسميات مختلفة .. تفرضها اللحظة الراهنة وسرعان ما تنهار لأنها ليست مبنية على أسس صحيحة وعلاقات متكافئة وقواسم مشتركة بين طرفيها ..

وقال الصحفي هشام فضل : جاء الإعلان عن وصول قوات أمريكية إلى اليمن لمساعدة قوات الأمن اليمنية لمكافحة العناصر الإرهابية متزامناً مع تأكيدات من القيادة اليمنية وعلى لسان الرئيس علي عبد الله صالح بأن بلادنا لن تسمح بأن يطأ أراضيها أي أقدام أجنبية – وهو الأمر الذي أثلج صدورنا كيمنيين إذ انه مهما كانت الضغوط فإن اليمن بما تمتلك من مقومات أمنية كفيلة بحماية أراضيها وخلق السكينة والاستقرار لمواطنيها .. أما إن كان فحوى التعاون المعلن عنه في المجالات الأمنية بين اليمن وأمريكا لا يتعدى تقديم المشورة الفنية والتدريب على مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه فإن ذلك أمر طبيعي يسود علاقات الدول المتبادلة.

قتل بن لادن؟...لا لم يقتل «الحلقة الثالثة»

تنظيم القاعدة ورقة تعود للساحة طبقا للمستجدات

تحليل: د. وحيد حمزة هاشم

ونتيجة لتلك المعلومات فان المعارك التي تجري حاليا في منطقة " قرديز " من المعارك المتوقع حدوثها وستستمر في تلك البلاد فلقد سبق وأن أشرنا في تحليلات سابقة بأن افغانستان مستنقع كبير وخطير من حيث التركيبة الجغرافية الوعرة ومن حيث التركيبة السكانية المتناقضة والمتحللة من كوابح القيم والمبادئ والاخلاقيات الانسانية أو حتى العقائدية (الا فيما ندر وهم القلة) فالافغاني يمكن أن يتعامل معك ومع عدوك في ذات الوقت ويمكن أن يبيعك لعدة أشخاص في ذات الوقت ايضا... فالمال هدفه الرئيسي بل ويضعف امامه البعض منهم ويفضله على أهله واصدقائه... وهذا ما حدث في منطقة قندهار عندما جنى أموالا طائلة حاكمها «قول أغا» من جميع الاطراف التي تعامل معها وخصوصا من قبل الطرف الامريكي الذي دفع له الكثير لاستلام معظم قادة تنظيم القاعدة، ولكنه حصل من الطرف الامريكي وفي ذات الوقت ايضا من الاطراف العربية وخصوصا من بن لادن وايمن الظواهري والملا عمر على مبالغ مالية طائلة في مقابل عملية بيع قبض ثمنها من امريكا ثم من بن لادن وقرر عدم تسليمه وجماعته وسمح لهم بالهروب بل وتحت حمايته على الرغم من استلامه ثمنهم مسبقا من واشنطن!!!!.

لم يستتب الامن في افغانستان ولازال الشعب الافغاني يعاني من مشاكل ومخاطر الحرب والفقر والجوع والمرض ويدفع ثمن الصراع على السلطة بحياته كل يوم....المشكلة أن " حامد قرضاي " الذي وصل الى السلطة بعد أن قتل القائد البشتوني عبد الحق رميا بالرصاص من قبل طالبان (وكان خيار امريكا الاول) لم يتمكن حتى اليوم من اخضاع زعماء الحرب والقبائل البشتون ناهيك عن منافسيهم التقليديين من الطاجيك والاوزبك.....ومن المؤكد أن الصراع على السلطة لازال على أشده وان بعض الاطراف ان لم يكن جميعها تعد العدة وتشحذ الهمم وتخزن السلاح والذخائر وتجمع الاموال....

على سبيل المثال تفيد المعلومات الميدانية التي لمستها بنفسي أن الروس شحنوا ستة كونتينرات من العملات الصعبة الى افغانستان الا انها لم تصل الى افغانستان الدولة وانما استولت عليها قيادة التحالف الشمالي التي من الواضح بانها لازالت منشغلة سرا بتحقيق أهدافها ومصالحها الخاصة وهي من أهم الاسباب التي أدت الى توسعة حجم هوة الخلاف بينها وبين رئيس الحكومة الانتقالية " حميد قرضاي " الذي تأثرت حكومته أكثر عندما أغتيل وزير الطيران المدني " د. عبدالرحمن " على يد بعض القيادات الطاجيك كرسالة واضحة خاصة للملك محمد ظاهر شاه بتقليص عدد أعوانه بالاضافة الى كونها رسالة عامة للعرقية البشتونية.

وتفيد معلومات «عكاظ» أيضا الى أن أخ وزير الدفاع الافغاني " محمد فهيم " ويدعى " ياسين " مشغول في بيع العملة الافغانية بكميات ضخمة في معظم انحاء افغانستان بل وحتى في مدينتي " بشاور وكويتا " الباكستانيين بهدف الحصول على عملات أخرى من الباكستانية الروبية والى الدولار الامريكي، كما وتم الاستيلاء على سبعة كونتينرات من العملة الافغانية طبعت في المانيا وتم ارسالها الى افغانستان ولم تصل بالطبع الى حكومة كابل المركزية.

ومن المؤكد أن قيادات التحالف الشمالية ومعها زعماء الحرب الافغان لازالوا يخدمون مصالحهم الخاصة ومصالح الدول الخارجية التي توظفهم لخدمة مصالحها في افغانستان ولهذا فان الامن الداخلي في افغانستان شبه معدوم من سرقة المنازل والسيارات والاشخاص والقتل وعمليات الاعدام ناهيك عن الصراع العسكري الذي اندلع بين قوات عبدالرشيد دستم والجنرال فهيم (بين الوزير ونائبه) ولهذا كما اتضح من الحجاج الافغان حصولهم على كميات ضخمة من الدولارات (الكاش) حملوها معهم في صناديق حديدية.

والمعارضة الطاجيكية والاوزبكية لحكم البشتون الذين يمثلون الغالبية (٥٠ ٪) من الشعب الافغاني لا تعارض وحسب حكومة بشتونية بقيادة حميد قرضاي أو من يخلفه وحسب وانما تعارض عودة الملك محمد ظاهر شاه ليس وحسب لكونه من البشتون وانما خوفا من عودة السلطة المطلقة لنظام سياسي يحظى بدعم غربي شبه مطلق وهو الكرت الذي يلعب عليه " حامد قرضاي " بذكاء ولازال رغما عن ذلك معرضا للاغتيال من قبل بعض زعماء الحرب الافغان الذين يرون فيه تهديدا مباشرا لمصالحهم الخاصة....ولهذا فان طوق الامن المضروب حول " حامد قرضاي " يعد من أحكم واعقد أنظمة الامن التقنية التي تضطلع بها قوة أمنية ذات خلفية غربية بحتة.

المهم أن قرضاي وافق على الدخول في لعبة " بن لادن " بل وساهم في انجاحها في بعض الاحيان وتنفيذها بدقة في مواقع أخرى علما بانه يعتقد ان بن لادن وجماعته يحتمون بحمى قبائل البشتون الباكستانية التي تختلف تماما من حيث القيم والعادات والتقاليد عن نظرائهم البشتون الافغان ومن هنا يرى البعض انه لازال بن لادن بالفعل يعيش حيا طليقا ولكن في سجن منطقة القبائل التي قد تغير سياساتها في المستقبل القريب أو ينتهي دورها عندما تتحقق الاهداف والمصالح الكونية العليا للدول العظمى.

صحيفة المانية: أيام صدام حسين تبدو معدودة

□ تشهد كواليس السياسة الدولية تحضيرات مكثفة للمعركة التالية في الحرب على الارهاب وتتم دراسة الاستعدادات الدبلوماسية خطوة خطوة لكي يصار بعد ذلك الى دراسة الوقائع العسكرية.

ولعل القصص الصغيرة اذا جمعت معا تروي القصة الرئيسية فوزير الخارجية الامريكي كولن باول ابلغ الكونغرس بنية الادارة في الاطاحة بصدام حسين.. ولذلك عرضت واشنطن صورا بالاقمار الصناعية على مجلس الامن الدولي تؤكد اقدام النظام العراقي على خرق بنود قرارات الامم المتحدة كما ان المعارضة العراقية في الخارج سوف توفر حوالي ٢٠٠ ضابط الى واشنطن هذا الشهر لمناقشة خطط لعمليات قصف جوي بالطائرات الامريكية. كذلك تجري اتصالات بين البيت الابيض في واشنطن وبين الاكراد العراقيين المتنازعين والذين اعلنوا قبل فترة قصيرة انهم لن يسمحوا باستخدام «التحالف الشمالي الافغاني».

وفي هذا السياق بدأ نائب الرئيس الامريكي «ديك تشيني» جولة طويلة في الشرق الاوسط. ومن المؤكد ان القضية الفلسطينية والاسرائيلية سوف تتصدر المباحثات خاصة بعد ان صعد الرئيس بوش ووزير خارجيته كولن باول لهجتهما ضد اريل شارون. ولكن «تشيني» سيسعى ايضا التشكيل تحالف خليجي جديد من اجل الحفاظ على تماسك التحالف ضد الارهاب.

وفي بداية الشهر القادم سيقوم طوني بلير اهم حليف للولايات المتحدة بزيارة الرئيس بوش. ومن المتوقع ان يقوم رئيس الوزراء البريطاني (الذي اعلن قبل ايام امام نواب حزبه المشككين انه لابد من اتخاذ تدابير ما ضد صدام حسين)، بمناقشة الجانب العسكري لهذه القضية مع الادارة الامريكية.

ومن يراقب النبرات والتعليقات يتبادر الى ذهنه ان معارضة التدخل العسكري في العراق في كل من فرنسا والمانيا قد فترت الى حد بعيد.

وماذا لدى صدام حسين؟ ان حملته الدعائية تنطلق وتتسع كما في زمن اجتياح الكويت ومع ظهور اشارات لا تخلو من التضارب سارعت بغداد الى منح وفد من الامم المتحدة تأشيرة دخول الى العراق كانت المنظمة الدولية طلبتها منذ فترة طويلة. كذلك بادر صدام الى ارسال وزير خارجيته «ناجي صبري» الى الامم المتحدة في نيويورك لاجراء مفاوضات مع الامين العام هي الاولى منذ حوالي السنة. وتحدث «كوفي عنان» الذي يعرف طريقة بغداد في التفاوض عن «اشارات ايجابية» دون الافصاح عن اية تفاصيل.

اما اذا كان العراق راغبا حقا في السماح لعودة المفتشين الدوليين وبينهم امريكيون فهذا امر فيه نظر. فقد اصر صدام منذ عام ١٩٩٨ على ان يسمح للعراق بتحديد هوية المراقبين بسبب قيام عدد من المفتشين السابقين بنشاطات تجسسية على العراق. وهذا التوجه الجديد لنظام بغداد يصفه رئيس لجنة المفتشين السابق «ريتشارد باتلر» بانه انعكاس «للخوف العراقي الذي بلغ حد الجنون».

ان التصرف الامريكي هذا يذكرنا بالتحضيرات التي سبقت بداية الحملة العسكرية على افغانستان. فبعد توضيح وتوفير الشروط للحل الدبلوماسي تحولت الادارة الى حلفاء العراق من اجل اقامة تحالف دولي. ويمكن لاولى الاستعدادات العسكرية ان تبدأ بعد ان يبلغ طوني بلير الاوروبيين بنتائج زيارته لواشنطن مطلع فصل الربيع القادم. وهكذا يمكن القول ان ايام صدام حسين اصبحت معدودة.

ترجمها عن «فرانكفورتر الغمانية» الالمانية:
جوزيف حرب

بجهد يمني.. وتشجيع امريكي ..هل افلت اليمن بإجراءاته من الضربة الامريكية؟

فضل مبارك - عدن:

جاء مصرع سمير الحداء – وفق وصف السلطات اليمنية له كاحد أعضاء تنظيم القاعدة الخطرين والذي يعد حسب المصادر أول مقرب لاسامة بن لادن يقتل في اليمن في إطار الحملة الساخنة التي تشنها السلطة ضد العناصر الإرهابية التي يتم ملاحقتها في إطار الحرب العالمية ضد الإرهاب التي تتزعمها الولايات المتحدة. وتأتي الحملة اليمنية ضد عناصر تنظيم القاعدة الذين يشتبه بوجودهم في اليمن كمؤشر على جدية الحكومة اليمنية في سجل تعهداتها التي قطعتها للإدارة الأمريكية أثناء مباحثات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في واشنطن في نوفمبر العام المنصرم.

ووصف مراقبون محليون ملاحقة تلك العناصر وتضييق الخناق عليها بانه يأتي في إطار درء اليمن لاستهداف أمريكي كان متوقعا.. غير أن الحكومة اليمنية بادرت منذ أواخر ديسمبر الماضي بتفويت الفرصة من خلال شنها حملة عسكرية و استخبارية على مناطق شبوة ومارب والجوف ومحافظات أخرى أيضا لمطاردة عناصر يشتبه في انتمائها لتنظيم القاعدة وهي الحملة التي كبدت القوات الحكومية خسائر كبيرة دون أن تصل إلى كامل نتيجتها المرجوة بعد. فيما لا زالت القوات الحكومية تفرض حصارا محكماً على تلك المناطق بهدف تضييق الخناق والقبض على تلك العناصر التي ترجح مصادر قبلية في اتصال هاتفي مع «عكاظ» بانها قد تسلك إلى خارج المنطقة. وتعتقل صنعاء خمسة اشخاص ممن وردت اسماؤهم ضمن القائمة الـ ١٧ التي وزعها مكتب التحقيقات الاتحادي في إطار تحذير امريكي من هجوم إرهابي محتمل على الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها.. ومن ضمنها سفاراتها في صنعاء.. وقالت مصادر يمنية أن أجهزة اليمن تعتقل(عصام احمد ديوان المخلافي، والخضر البيضاني، ومشهور عبد الله الصبري، وعبد العزيز بن عتش-وبشير الشدادي) قبل صدور القائمة بعدة أشهر وهذا الأمر الذي تعده الحكومة اليمنية إنجازا حسب المراقبين السياسيين – القبض على هؤلاء الخمسة ومصرع الحداء استدعى سرعة وصول رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية إلى صنعاء السبت الماضي في زيارة خاطفة التقى خلالها الرئيس صالح ووزير داخليته بحثا اهم سبل التعاون القائم بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب و إمكانية الدعم الذي تقدمه الإدارة الأمريكية لليمن في هذا الميدان وهي الزيارة التي منحت صنعاء دافعا لمواصلة إجراءاتها لتضييق مساحة تحرك تلك العناصر وصولاً للقضاء عليها في إطار حملة واسعة وشاملة مستمرة منذ اكثر من شهرين غير أن مراقبين اعتبروا انها جاءت متأخرة وذلك بفعل تمادي هؤلاء لعدة سنوات وما قاموا به من افعال أدت إلى الاضرار باشخاص من بينهم اجانب و اضرت بالاقتصاد اليمني باكثر من ستمائة مليون دولار فضلا عن تشويه صورة اليمن في الخارج وما ترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على أن عدد من هؤلاء المراقبين قد رأوا أن السلطات قد قلبت ظهر تلك العناصر التي تغاضت السلطات عنها ردحا من الزمن. وتشجيعا ودعما لجهود اليمن في حملتها هذه فقد أعلن في صنعاء خلال اليومين الماضيين أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني قد وضع اليمن في برنامج زيارته المرتقبة للمنطقة .. وهي الزيارة الأولى منذ ثلاثة عشر عاما يزور خلالها مسؤول أمريكي بهذا المستوى اليمن . حيث كانت زيارة نائب الرئيس - حينها - جورج بوش – الأب عام ١٩٨٨م.. وفي هذا الإطار ايضا يقوم انطوني زيني بزيارة إلى صنعاء قريبا..

و كانت اليمن بعد تلقيها قائمة مكتب التحقيقات الفيدرالي التي ضمت ١٥ عنصرا من اليمنيين مطلوبين للتحقيق الأمريكي (للاستفياد) في تورطهم في العمليات الإرهابية على مدينتي واشنطن ونيويورك العام الماضي و على المدمرة الأمريكية(يو اس اس كول) في عدن اكتوبر العام قبل الماضي قد أبلغت نتائج تحرياتها عن شملتهم القائمة للإدارة الأمريكية..

يرغب المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس الخليج العربية
وهو منظمة اعتبارية إقليمية صحية ، مقرها المملكة العربية السعودية - الرياض
في التعاقد مع
مكتب محاسب قانوني

المهام :
يقوم بمراجعة وتدقيق حسابات المكتب (من إيرادات ، ومصروفات ، وتحويلات .. وغيرها) وعمل القوائم المالية الختامية للمكتب .

الشروط :
(١) ان يكون حاصل على ترخيص مزاولة المهنة بالمملكة العربية السعودية .
(٢) ان يكون المحاسب لديه من الحاصلين على درجة الزمالة الأمريكية CPA او الزمالة البريطانية CA او ACCA او درجة الزمالة من الجمعيات المهنية العربية المعروفة .
(٣) ان يكون لديه عقود بمراجعة حسابات جهات حكومية او شبه حكومية منذ خمس سنوات على الأقل .
(٤) ان يقوم - بعد التعاقد - بتدقيق ميزانيات المكتب التنفيذي مع تقرير مراجع الحسابات فور انتهاء السنة المالية .

فعلى من تتوافر لديه الشروط المطلوبة ، مراجعة المكتب التنفيذي بحي السفارات بالرياض قسم الشئون المالية (تليفون ٤٨٨٥٢٧٠ تحويلة ١٠٤) في موعد اقصاه ٢٠٠٢/٣/٣١م
مع إحضار صور الشهادات والسيرة الذاتية للمكتب مفصلة في ظرف سري مختوم .